

المحرر الوجيز

@ 148 @ .

قال القاضي أبو محمد وهذه الآية استتلاف من □ تعالى للعرب ولطف بهم لتنبسط النفوس ويتداخل الناس ويردون الموسم فيسمعون القرآن ويدخل الإيمان في قلوبهم وتقوم عندهم الحجة كالذي كان وهذه الآية نزلت عام الفتح ونسخ □ تعالى ذلك كله بعد عام سنة تسع إذ حج أبو بكر ونودي الناس بسورة براءة .

قوله تعالى \$ سورة المائدة 2 \$.

جاءت إباحة الصيد عقب التشدد في حرم البشر حسنة في فصاحة القول وقوله تعالى ! 2 ! 2 صيغة أمر ومعناه الإباحة بإجماع من الناس واختلف العلماء في صيغة أفعال إذا وردت ولم يقترن بها بيان واضح في أحد المحتملات فقال الفقهاء هي على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك وقال المتكلمون هي على الوقف حتى تطلق القرينة ولن يعرى أمر من قرينة وقال قوم هي على الإباحة حتى يدل الدليل وقال قوم هي على النذب حتى يدل الدليل وقول الفقهاء أحوطها وقول المتكلمين أقيسها وغير ذلك ضعيف .

ولفظه أفعال قد تجيء للوجوب كقوله ! 2 ! 2 ! وقد تجيء للإباحة ! 2 ! 2 ! فابتغوا من فضل □ ! 2 ! 2 ! ويحتمل الابتغاء من فضل □ أن يكون ندبا وقد تجيء للوعيد كقوله ! 2 ! 2 ! وقد تجيء للتعجيز كقوله ! 2 ! 2 ! وقرأ أبو واقد والجراح ونبيح والحسن بن عمران فاصطادوا بكسر الفاء وهي قراءة مشكلة ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت اصطادوا فكسر الفاء مراعاة وتذكرا لكسرة ألف الوصل وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! معناه ولا يكسبنكم وجرم الرجل معناه كسب ويتعدى إلى مفعولين كما يتعدى كسب وفي الحديث وتكسب المعدوم قال أبو علي وأجرم بالألف عرفه الكسب في الخطايا والذنوب وقال الكسائي جرم وأجرم لغتان بمعنى واحد أي كسب وقال قوم ! 2 ! 2 ! معناه يحق لكم كما أن ! 2 ! 2 ! معناه حق لهم أن لهم النار وقال ابن عباس ! 2 ! 2 ! معناه يحملنكم .

قال القاضي أبو محمد وهذه كلها أقوال تتقارب بالمعنى فالتفسير الذي يخص اللفظة هو معنى الكسب ومنه قول الشاعر أبو خراش الهذلي .

(جريمة ناهض في رأس نيق % ترى لعظام ما جمعت صليبا) .

معناه كاسب قوت ناهض ويقال فلان جريمة قومه إذا كان الكاسب لهم وقرأ ابن مسعود وغيره